

البخاري (23) " لا تقبل صلاة بغير طهور " كتاب الوضوء - باب (1)-

8) الشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري في صحيحه باسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوضوء باب ما جاء في الوضوء الوضوء الفعل والوضوء الماء الذي
يتوضأ به والظهور الفعل والظهور الماء الذي يتظاهر به - 00:00:45

اعيد الوضوء بالضم الفعل اي اعمال الوضوء المعروفة من غسل الوجه واليدين الى المرفقين والمسح بالرأس وكذلك غسل الرجلين
الى الكعبين الوضوء الفعل والظهور الوضوء والظهور الماء الذي يتوضأ به ويظهر به - 00:01:08

الوضوء وقول الله وباب ما جاء في الوضوء وقول الله تعالى اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم للمرافق وامسحوا
برؤوسكم وارجلكم بالكسر كذا اوردها والتي عليها الاكثر وارجلكم عطفا على - 00:01:40

الفسل غسل اليدين للمرفقين وارجلكم الى الكعبين قال ابو عبدالله وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان فرض الوضوء مرة اي لما
قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - 00:02:07

فاغسلوا وجوهكم لم يقل ثلثا وكذا بين النبي ان الوضوء مرة يجزئ غسل الاعضاء مرة يجزئ بفعله ذلك عليه الصلاة والسلام وسيأتي
ذلك باب ان شاء الله تعالى قال وتوضأ ايضا مرتين مرتين وثلاثة - 00:02:31

ولم يزد على ثلث قال وكره اهل العلم الاسراف فيه وان يجاوزوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم اي كره اهل العلم ان تغسل اربعا
اربعا او خمسا خمسا قال باب - 00:02:58

لا تقبل صلاة بغير طهور اي بغير وضوء كذا اطلق الا في الاستثناءات كالتي تم او فاقدوا الطهورين عند فقدان الماء والتراب قال
حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معاذ عن همام ابن منبه - 00:03:17

انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من احدس حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ماحدث
يا ابا هريرة؟ قال فسأ او ذرات - 00:03:51

قال باب فضل الوضوء والغر المحجلون من اثار الوضوء حدثنا يحيى بن بکير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن
نعيم المجمري قال رقية مع ابي هريرة على ظهر المسجد فتووضا فقال - 00:04:13

اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل
غرته فليفعل فمن استطاع ان يطيل غرته فليفعل - 00:04:38

هذه اللفظة الاخيرة هل هي مدرجة ام انها من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر الادراج والله تعالى اعلى واعلم كذا قال
فريق من اهل العلم كذا قال فريق من اهل العلم ولتحرر بمزيد من التحرير - 00:05:00

قال ان اطالة الغرة كيف تكون اطالة الغرة اذا اطلت الغرة اذا دخلت في الرأس لكن اطالة التعجيل اذا اطلت
غسل اليدين المرفقين دخلت في العضد وهذا لا يأس به - 00:05:30

قد شرع النبي في العضد لكن اطالة الغرة معناها انك ستدخل في الرأس ولعل المراد الاستيفاء والله اعلم او يكون اراد بعض الكلمتين

تغليبا تغليبا اذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها - 00:05:56

والازهر يقول فضوا اليهما لكن غلت التجارة غلب الانفلاط الى التجارة. فكان المعنى فمن استطاع ان يطيل غرته وتحجيمه فليفعل
وانصب هذا على التحريل ذلك الحامل على ذلك لأن اطالة الغرفة دخل بنا في الرأس ولها حكمها - 00:06:18

الخاص بها والله اعلم الا اذا اراد الاستيعاب التام قال باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن قال حدثنا علي حدثنا سفيان قال
حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عباد ابن تميم عن عممه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:42
الرجل الذي يخبل اليه انه يجد الشيء في الصلاة فقال لا ينفترن او لا ينصرف حتى يسمع صوتها او يجد ريحها لا ينفترن او لا ينصرف
حتى يسمع صوتها او يجد ريحها - 00:07:14

عود على قوله تعالى اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم هنا لم يذكر الاستئناف فالاستئناف شيء مستقل عن الوضوء. بمعنى اذا
احدثت خرج منك ريح او قمت من قومك بعد استغراق في النوم - 00:07:33

لا تلزم بان تدخل لغسل المذاكيير لا تلزم بذلك وكذلك لم تذكر النية الا ان البعض اخذها من قوله اذا قمت ايردتم القيامة وهذا
يتصح نية ولم يذكر الاستنشاق ولم تذكر المضمضة - 00:07:58

ولم تذكر البسمة وكل حكمها الخاص بها وسيأتي في موطنه ان شاء الله تعالى والاركان هي التي بينها النبي عليه الصلاة والسلام اذ
قال توضأ كما امرك الله احال الى الآية - 00:08:22

والآية لم يذكر فيها الا الاركان. اللهم الا النية للعموم انما الاعمال بل بالنيات. اما حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فلا يصح
من كل طرقه واعوذ مكررا اني لم اقف على اية رواية - 00:08:44

من الروايات التي ورد فيها التي وردت فيها صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فيها ان النبي قال بسم الله قبل ان يتوضأ
والرواية التي فيها توضأوا بسم الله - 00:09:09

من هذا الوجه ليس المعنى ان اذكروا اسم الله عند الوضوء ان ثبتت. والا ففيها مغنم من بعض طرقها. والله اعلم انما على البركة والله
اعلم بباب التخفيف في الوضوء - 00:09:28

ايضا ليس في الآية مسح الاذنين وحديث الاذنان من الرأس لا يسبت من كل طرقه تعود ملخصا ليس في الآية ذكر الاستئناف ولا ذكر
النية الا فهمها من حديث انما الاعمال بالنيات - 00:09:50

ولا المضمضة ولا الاستئناف ولا التسليس ولا التنسية في الوضوء ولا مسح الاذنين ومن ثم ولا مسح الرقبة. كل هذا
ليس في ايات الوضوء التي احال عليها النبي بقوله - 00:10:09

توضأ كما امرك الله عز وجل قال بباب التخفيف في الوضوء. حدثنا علي بن عبدالله وهو ابن المديني قال حدثنا سفيان واختص ابن
المديني بالرواية عن ابن عبيدة عفوا انه لم يرو عن السوري - 00:10:30

عن عمرو سفيان عن عمرو وعمرو بن دينار شعبة عن عمرو عمرو ابن مرة شعبة عن امر عمرو وعمرو ابن مرة ابن وهب عن عمرو وعمرو ابن
الحارث وهذا معروف بالاختصاص - 00:10:56

اخبرني قريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفح ثم صلى. وربما قال اضطجع حتى نفح. اي سمع له صوت
يخرج من الان في او من الفم عفوا - 00:11:15

ثم قام فصلى ثم حدثنا به سفيان مرة بعد مرة عن امر عن قريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله
عليه وسلم من الليل - 00:11:35

فلما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه امر ويقلله وقام يصلى. صلى الله
عليه وقام يصلى فتوضأت نحو ما توضأ - 00:11:52

الشاهد فتوضا وضوءا خفيفا فتوضأت نحو ما توضأ ثم جئت فقمت عن يساره وربما قال سفيان عن شماله تحولني فجعلني عن
يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام - 00:12:09

حتى نفح ثم اتاه المنادي فاذنه بالصلاه فقام معه الى الصلاه فصلى ولم يتوضأ قلنا لعمرو ان ناسا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه. قال عمر - [00:12:31](#)

سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وهي روي الانبياء وهي سمع قرأ اني ارى في المنام اني اذبحك طيب الشاهد هو تخفيف الوضوء وقد ورد صريحا في الحديث وما وراء ذلك يأتي في محله ان شاء الله - [00:12:50](#)

باب اسباغ الوضوء. وقال ابن عمر اسباغ الوضوء الانقاء اسباغ الوضوء الانقاء. فإذا تم الانقاء اي تم التنزيف بغزلة فلا بأس. هب ان الانقضاض ولم يتم الا باربع غسلات. صرنا اليه وفي الحديث في تفسير الميّة - [00:13:18](#)

اغسلناها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر ان رأيت ذلك. ان رأيت ذلك. فإذا كان الاسباغ لم تتحقق وكانت ازالة الوسخ لا تتحقق الا باربع فعلنا اربعا لقول ابن عمر الاسباغ - [00:13:42](#)

القاء قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك والقى نبى انى ابن مسلمة والقى نبى وهو احد رواة الموطأ عن مالك عن موسى ابن عقبة عن قريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد - [00:14:02](#)

انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرقه حتى اذا كان بالشعب نزل فبال سم جاء تووضا ولم يسبغ الوضوء. فقلت الصلاة يا رسول الله. فقال الصلاة امامك - [00:14:24](#)

فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتووضا فاسبغ الوضوء سعى الصلاة فصلى المغرب ثم انما كل انسان بغيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلى ولم يصلى بينهما في الحديث امور - [00:14:43](#)

الرواية فيها ثم تووضا ولم يسبغ الوضوء. اي انه خففه لم يلي المعنى انه نقص او انقص غسل شيء من الاركان هذا واضح ايضا في ان النبي احيانا كان يمشي على غير وضوء - [00:15:04](#)

لانه بال ولم يتوضأ عفوا كان بالشام فنزل فبال. سعى عفوا هنا نزل فبال عفوا اسحبها لان لها موطن اخر ثم تووضا ولم يسبغ الوضوء في قلت يا رسول الله الصلاة قال الصلاة امامك - [00:15:28](#)

عن انه لم يصلى سنة الوضوء هنا ثم اذا فلما جاء المزدلفة نزل فتووضا فاسبغ الوضوء اذا هنا قول لمن يفرق بين الوضوء لمجرد الوضوء وبين الوضوء للفريضة من ناحية - [00:15:50](#)

الاسباع. فإذا كان الشخص يحب ان يمشي متوضئا فلا يلزم بان يسبغ الوضوء في كل وقت انما اذا كان سيصلى استحب له ذلك. لان النبي اولا تووضا ولم يسبغ. وفي المرة الثانية تووضا فاسبغ ثم صلى - [00:16:15](#)

هنا فائدة ذات اهمية تتعلق بالجمع بين الصالاتين تتعلق بالجمع بين الصالاتين فإذا كنت في مسافرا واردت ان اجمع بين الظهر والعصر لا اشكال اني اصلى الظهر ثم اصلى العصر - [00:16:35](#)

ولكن الذي قد يحتاج الى ايضاح اني كنت مسافرا وفي السفر صليت الظهر ولم اجمع معها العصر وبعد ساعة من صلاتها اردت ان اصلى العصر قبل دخول وقته فهل يجوز لي ذلك - [00:17:04](#)

اي هل يجوز ان تكون هناك فترة زمنية في الجمع بين الظهر والعصر ام يلزم ان اجمع هذه عقب تلك بعد التسليم منها تلك مسألة للعلماء فيها اكثر من قول - [00:17:30](#)

والحديث الذي نذكره بين ايدينا الان يفيد جواز ترك فترة زمنية اي يفيد اني اذا كنت مسافرا وصليت الظهر في الطريق ولم اجمع وبدأ لي ان اصلى العصر وهذا قد يحدث - [00:17:47](#)

ما زال انت الان مسافر للقاهرة صليت في الطريق الظهر الساعة الواحدة وبعد انت لم تزل مسافرا وستصل القاهرة الساعة الثانية ولكن متعب تريد ان تنام وتخشى الا تقوم الا بعد المغرب - [00:18:09](#)

فهل يجوز لك وقد صليت انت الظهر الساعة الواحدة؟ ان تصلي العصر الساعة الثانية بينهما ساعة هذا الحديث الذي بين ايدينا يدل على ذلك وهو قوله فلما جاء المزدلفة نزل فتووضا فاسبغ الوضوء - [00:18:35](#)

سم اقيمت الصلاة فصلى المغرب الشاهد ثم انما كل انسان منا بغيرا. عايز ياخذ زمان سعى اقيمت في منزله سعى اقيمت العشاء فصلى

ولم يصلى بينهما فكانت هنا فترة زمنية بين - 00:18:57

المغرب والعشاء ثم ناخ كل انسان منا بغيره فهذه اخذت زمنا كل انسان انق البئر في منزله فدل هذا على التيسير والله اعلم والله اعلم قال باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة - 00:19:21

غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة يعني ممكن اغترف واصمم هذه لتكل واغسل لكن الذي يظهر ان الذي كان ينبغي ان يكون قبل هذا المضمضة والاستنشاق هل هما من غرفة واحدة؟ ام من غرفتين؟ يعني وانا اتمضمض اخذ سلاس درفات امضمض - 00:19:49
ثم غرفة ثانية امضمض ثم غرفة ثالثة امضمض وبعدها ثلاث غرفات للاستنشاق ام غرفة واحدة جزء منها للفم وجزء للانف كل ذلك واسع ونقرأ الحديث البخاري تجاوز هذا الى غسل الوجه من غرفة - 00:20:26

باليدين من غرفة واحدة يعني اغترف من الاناء بيد ويضمها الى الثانية واغسل وجهي واغسل وجهي قال حدثنا محمد بن عبدالرحيم وهو الملقب بصاعقة ل世人 حفظه اخبرنا ابو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة قال اخبرنا ابن بالال يعني سليمان عن زيد ابن اسلم عن عطية ابن يسار عن ابن - 00:20:45

عباس انه توضأ فغسل وجهه لم يتمضمض قال فغسل وجهه اخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق فمضمض بها واستنشق في هذا مسogue لمن يقول بالمضمضة والاستنشاق من غرفة واحدة وان كان الاخر وارد ايضا - 00:21:15

سم اخذ غرفة من ماء يجعل بها هكذا. اضافها الى يده الاخر فغسل بها وجهها ثم اخذ غرفة من ماء فغسل به يده اليمنى. ثم اخذ غرفة من الماء فغسل بها يده اليسرى. ثم مسح برأسه ثم اخذ غرفة - 00:21:41

من ماء ورش على رجله اليمنى حتى غسلها سم اخذ غرفة اخرى فغسل بها رجله يعني اليسرى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ في هنا في هذا السياق - 00:22:00

لم يذكر انه اخذ غرفة لمسح الرأس قال سم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح برأسه. ثم اخذ غرفة من الماء فرش على رجله - 00:22:30

فلم يذكر انه اغترف لمسح الرأس فهل يؤخذ لها غرفة او لا يؤخذ لا غرفة وحينئذ يجوز استعمال الماء المستعمل في الوضوء نقرأ كلام الحافظ قوله ثم مسح برأسه لم يذكر لها او لم يذكر لها غرفة مستقلة. فقد يتمسك به من يقول بظهورية الماء المستعمل - 00:22:49

لكن في رواية ابي داود ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح رأسه تحرر زاد النسائي من طريق عبدالعزيز الدوردي عن زيد واذنيه مرة واحدة وهي زيادة شاذة - 00:23:21

ده انا ورد يخالف الاكثرين فيها ومن طريق ابن عجلان باطنهم بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه يعني هكذا باطنهم عفوا باطنهم بالسباحتين وغيرهما بابهاميه وايضا طريق ابن عجلان هذه لا تقوى على - 00:23:38

هذا الخلاف وزاد ابن خزيمة من هذا الوجه وادخل اصبعيه فيهما هذا وبالله تعالى التوفيق اذا كان لاحد سؤال فليأت به والبخاري لما لم يصح عنده خبر صريح في التسمية - 00:24:08

اورد حديث تحت باب التسمية على كل حال وعند الواقع واتى بحديث اذا اتي احدكم اهله فذكر اسم الله او فسمى الله قال باسم الله فاستدل به على التسمية. ترى ذلك يا ابراهيم صاحبكم كيف يصنع - 00:24:27

ها اقرأه بالمرة بدل ما وصلنا اليه طبعا البخاري لم يصح عنده حديث في التسمية على الوضوء فما الذي صنعه لكونه هو يرى ذلك يرى التسمية لكن يعوزه الدليل فماذا قال؟ قال باب التسمية على كل حال عند الواقع. يعني - 00:24:50

الجماع حدثنا علي بن عبدالله حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن قريب عن ابن عباس يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم. قال لو ان احدكم اذا اتي اهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا - 00:25:14

فقضي بينهما ولد لم يضره اي لم يضره شيطان فماذا ترون يا اهل بخاري التمس الحافظ عذرا ما العذر التمس ورد هو ثانية لا ها هل ترى البخاري يرى الاقيسة؟ القياس - 00:25:31

ايه هو يقاس كده هو يقيس ويقول لك كان ما دام عند الواقع يجوز اذا الوضوء هكذا يشير رحمة الله تعالى عليه. لذا يقول عدد من العلماء ان البخاري امام في الحديث - [00:26:01](#)

مشهود له بالنبوغ فيه واه التقدم فيه ولكن في الفقه شأنه شأن غيره شأن غيره في الفقه من اهل العلم نعم. وان كان اماما ايضا لكن اقول برأته انما هي - [00:26:22](#)

في الحديث بسم الله الطيب جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:41](#)